

دراسات في التراث البصري (فن العمارة الإسلامية في مسجد البصرة نموذجاً من ١٣/١٣٢٠ هـ / ١٣٢ هـ حتى ١٤٤٢هـ/١٤٤٩م)

م.د. رشا عبدالكريم فالح حسن

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

Email : rasha.faleh@uobasra. edu.iq

الملخص

((يعد المسجد مركزاً للإشعاع الديني ورمزه في المدينة وهو القلب الروحي فيها ولم يكن يتوسطها من الناحية العمرانية فقط لكنه يتوسط الفكر الديني الإسلامي فيها بوصفه قطبها الأول، وأخذ المسجد محلاً للعبادة وللمشاورات في الشئون العامة ومنه ترسل البعث والزوات ويستقبل فيه السفراء من قبائل العرب ، واتخذ مدرسة لتعليم المسلمين وأبنائهم تعاليم الإسلام وشرائعه وقد وصفه بعض المؤرخين بأنه ((اللبنة الأولى للبناء الاجتماعي والديني)) بوصفه أداة لصهر المؤمنين بالإسلام في وحدة فكرية من خلال حلقات والقضاء والعبادة والبيع والشراء وإقامة المناسبات المختلفة. (مصطفى، شاكور، المدن في السلام حتى العهد العثماني، ط ١، الكويت، ١٩٨٨، ج ٢، ص ١٨٥-١٨٦).

المسجد (الجامع) في المدن الإسلامية عامة ومدينة البصرة خاصة أهمية دينية واجتماعية لكونه مكاناً لالتقاء الناس بمختلف الوانهم لأداء فريضه الصلاة والتعبد وعلان الطاعة الى الله سبحانه وتعالى ، ومركزاً من مراكز التربية والتعليم وايضاً كان مركزاً ادارياً مهماً في ادارة شؤون المدينة.

يعد مسجد البصرة(الجامع) من أبرز المؤسسات العمرانية في مدينة البصرة التي تم بناؤها على يد عتبة بن غزوان بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سنة (١٤ هـ / ٦٣٦م) واستعمل في بناؤه مواد البناء البدائية والبسيطة من القصب وجدد بناءه في ولاية أبي موسى الأشعري على مدينة البصرة سنة (١٦-١٩ هـ / ٦٣٨-٦٥٠م) اذ تم بناءه باللبن ، و لما استعمل معاوية بن أبي سفيان(٤١- ٦٠ هـ / ٦٦١- ٦٧٩م) زياد بن ابيه على مدينة البصرة ، اضاف زيادات كثيرة في حائط المسجد وبناه بالجص وسقفه بالساج ، وجلب اليه أساطين المسجد من جبل بالأهواز يسمى (قعيقعان). وقد تأثر زياد بن ابيه بالمباني الفارسية وحاول نقل تلك المؤثرات الى الحضارة الإسلامية بعد أن ولاه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) امارة فارس .

الكلمات المفتاحية: مسجد، البصرة، قصب، اللبن، الجص، العهد الراشدي، العهد الأموي.

Studies of Basra's Heritage of Islamic Architecture in Basra Mosque (as a simple) from 13 AH / 132 until 1442 AH / 749 AD)

Lect. Dr.Rasha AbdulKareem Faleh Hussen
Basrah & Arabian Gulf Studies Centre / University of Basrah
Email : rasha.faleh@uobasra. edu.iq

Abstract

The mosque is considered a center for religious features and the icon of the city. It is viewed as the spiritual heart in it. Not only it lies in the middle of Basra, but also, it mediates the Islamic religious thought as it is its first pole. The mosque was the place that Islamic laws were taught. Some historians have described it as (the first building block of social and religious structure). Because, it is a device to mix the believers in Islam into an intellectual unity through circles, judiciary, worship, buying and selling and holding various occasions. The Basra Mosque (Al-Jamaa) is considered one of the most prominent urban institutions in the city of Basra after it was built by Utbah bin qazwan by order of Caliph Umar bin Al-Khattab (may God be pleased with him) in the year (14 AH / 636 AD), as it was built with primitive and simple building materials from reeds and then rebuilding it in the Wilayat of Abu Musa Al-Ash'ari over the city of Basra in the year (16-19 AH / 638-650AD), he built the mosque from mud, ions. and when Mu'awiyah bin Abi Sufyan (41-60 AH / 661- 679 CE) used Ziyad bin Abe's over the city of Basra, Also, many increases in the wall of the mosque, and it was built with plaster and its roof with teak The mosque masters were brought from a mountain in the Ahwaz called Qaqaaan. It seems that Ziad Ibn his father was clearly influenced by Persian buildings and tried to transfer that to the Islamic civilization. After Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) became the ruler of Persia. The (Al-Jama) mosque in Islamic cities in general and Basra in particular has a religious and social significance because it is where people of different colors meet to perform the duty of prayer and worship, and to declare obedience to God Almighty indicates the bonding of Muslims, and being one of the centers of education and also was an important administrative center in managing the affairs of the city.

Key words: Mosque, Basra, cane, brick, plaster, Rashidi era, mayyad era.

المقدمة

يعد مسجد البصرة (الجامع) أول مؤسسة عمرانية في البصرة بعد تمصيرها إذ ابتداء القائد عتبة بن غزوان بينائه في مدينة البصرة وفق ما خطه الامير وما أمر به الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سنة (١٤ هـ / ٦٣٦م) في بنائه وتعميره واختيار الموقع والموضع المناسب لذلك فالهدف من البحث ابراز أهمية مسجد (الجامع) في مدينة البصرة وما لعبه من دور مهم في الحياة العامة للمدينة والقاء الضوء على أهميته وابرز الوظائف التي مورست في مسجد البصرة الجامع خلال العهد الراشدي والاموي حتى (١٣٢ هـ / ٧٤٩م) واختلاف الآراء حول من خطط ومن قام ببناء واعمار المسجد خلال الحقب التاريخية المختلفة ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم البحث إلى محاور الاوّل التعريف بمدينة البصرة وتسميتها والموقع الجغرافي للمدينة و أنها تقع عند ملتقى الطرق البرية والنهرية ، وهي قريبة من شط العرب إذ اشتهرت بأنهارها منذ أقدم الأزمنة ،ومن ثم الانتقال منه الى المحور الثاني للاهتمام بالمسجد الجامع والتعريف بهذا الصرح العمراني واهميته ومن ثم مسجد البصرة الجامع جدد بناءه بين الحين والآخر على يد ولاية البصرة في العصرين الراشدي والاموي ومن ثم التعريف بأهميته والدور الذي لعبه في جميع النواحي وابرز الانشطة الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية التي مورست فيه، وقد واجهت الدراسة بعض الصعوبات والمتمثلة بصعوبة الحصول على المصادر الأساسية؛ لأن هذه الفترة قد أشبعت بحثاً ودراسة إما على شكل موضوعات عامة عن المدينة أو على شكل موضوعات مستقلة تخص المساجد ، ولذلك بات من الصعب تلمس الاصيل والدقيق من المعلومات في مؤلفات المؤرخين، فصار لزاماً عليّ الرجوع إلى عدة مجاميع من المؤلفات القديمة من الكتب للحصول على معلومات حول مسجد البصرة (الجامع)، وهي معلومات نادرة ومتناثرة هنا وهناك فضلاً عن تشابه وغموض الكثير منها، فكان عليّ أن أتلمس الجديد في هذه الروايات لعلّي أجد بعض الأجوبة عن الكثير من الأحداث التاريخية الغامضة التي يشتمل عليها البحث.

أما اهم المصادر المستخدمة في البحث :- أما أهم المصادر التي استخدمها الباحثان في البحث فقد تنوعت ما بين كتب التاريخ العام وكتل الطبقات والتراجم ، وكتب الجغرافية ، وكتب الادب ومعاجم اللغة ، فضلاً عن بعض المراجع الثانوية ، وقد قام الباحثان بقراءة هذه المصادر قراءة وافية ، واقتبس منها معلوماته ووظفاها في جميع محاور البحث، وللمزيد من التفاصيل عن تلك المصادر والمراجع يرجع إلى هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع.

فن العمارة الإسلامية في البصرة مسجد (جامع) البصرة انموذجا

أولاً - تسمية البصرة وموقعها الجغرافي

١- التسمية:- وردت تسمية البصرة في معاجم اللغة بصيغ مختلفة اذ اختلف أهل اللغة ومن كتب حول الجغرافية والبلدان في بيان أسم البصرة فقد ورد في معاجم اللغويين ، أن البصرة في كلام العرب هي الأرض الغليظة ذات الحجارة الرخوة فيها بياض وبها سميت البصرة^(١) وقيل ((سميت البصرة؛ لأن أرضها التي بين العقيق وأعلى المرید حجارة رخوة، وهو الموضع الذي يسمى الحزير))^(٢)، وقال الفراء^(٣) البصرة الحجارة البراقة^(٤). وترى إحدى الباحثات: ((مما تقدم من أقوال اللغويين نلاحظ أن كلمة البصرة قد دلت بشكل عام على معنيين متضادين : أولهما الأرض الغليظة الصلبة ، وثانيهما الأرض الرخوة التي فيها بياض ، وعلى هذا فان كلمة البصرة من الكلمات المتضادة ، وترجح أن يكون معنى البصرة الأرض العلك الطيبة الحمراء كالغرين التي انحسر عنها ماء شط العرب))^(٥). وأستند الذين ذهبوا إلى ترجيح أصل تسمية البصرة العربي إلى تأثر العرب منذ عصر قبل الإسلام بالطبيعة المحيطة بهم فوصفوها بأدق الأوصاف وهذا واضح في أشعارهم فيما يقع عليه نظرهم في صحراء الجزيرة والأماكن التي ذهبوا إليها ، وتجلى ذلك واضحاً في فترة الفتوحات الإسلامية^(٦).

وهناك من يربط تسمية البصرة وتاريخها قبل الإسلام ، من خلال اشارة الإمام علي (عليه السلام) ، إلى أسماء مدن قد تكون موجودة قبل البصرة^(٧). وأما عن تسمية (قبة الإسلام)^(٨) لمكانة البصرة في العالم الإسلامي ولكون مسجد البصرة هو أحد أهم المساجد، التي يمكن الاعتكاف به^(٩). وأما تسمية (السبخة)^(١٠) ، فيعود إلى طبيعة تربة ارض البصرة، إذ يرى أحد الباحثين: ((بأن المعنى الصحيح والقريب لطبيعة البصرة وعلاقتها بهذه التسميات ، يرجع إلى كثرة أشجارها ونخيلها وخصب عيشها، فهذه الأسماء التي سميت بها البصرة ، جاءت للتعبير عن بعض المزايا التي عرفت بالبصرة وطبيعتها))^(١١).

٢- الموقع الجغرافي لمدينة البصرة

وعن موقع البصرة يرى اليعقوبي بقوله ((مدينة مستطيلة تكون مساحتها على أصل الخطة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب في سنة اربعة عشرة فرسخين^(١٢) في فرسخ))^(١٣) ثم أن مساحة المدينة حسب قول المقدسي : ((طولها ممتد على

النهر ، ودورها في البر إلى البادية ، ولها من هذا الوجه باب واحد ، وهي من النهر إلى الباب نحو ثلاثة أميال^(١٤)))^(١٥) فالموقع القديم لمدينة البصرة غير محدد على وجه الدقة ، إلا أنه اعتمد على اختيار المسلمين الفاتحين لها ، وقد التزموا على أن يكون الموقع الجغرافي والمناخي ملائماً^(١٦).

وذكرت إحدى الباحثات ، بأن من الملاحظ على موقع البصرة أنها تقع عند ملتقى الطرق البرية والنهرية ، وهي قريبة من شط العرب التي اشتهرت بأنهارها منذ أقدم الأزمنة ، وقد كان الهدف من إنشائها على شكل معسكر بالقرب من الحافة الشرقية للهضبة الغربية ، وفي موضع أعلى من مستوى الفيضان ، وعن موقعها تقول بأنها تقع قرب الخليج وعلى حافة الصحراء وبالقرب من الأهواز وعلى الطريق البري والبحري . وموقع البصرة على مقربة من ساحل الخليج العربي له اثر جعلها تتميز بناحية دفاعية وهي ذات موقع حصين ، إذ بالإمكان صد هجمات الأعداء عليها ، كما أن موقعها على طرف الصحراء أضمن للسلامة إذا دعت الضرورة بالاتصال السريع بداخل الجزيرة العربية لمواجهة أي خطر يداهم سكان المدينة الجديدة^(١٧).

ثانياً-المسجد (الجامع) وأهميته

١. المسجد لغة واصطلاحاً

أ-المسجد لغة:

من سجد (خضع) ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه^(١٨)، فقد جاء في قوله تعالى ﴿وَحَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾^(١٩)، ويدل السجود على الخضوع والتذلل والتضامن والميل^(٢٠)، اذا فالمسجد لغة هو كل مكان (ارض) صالح للسجود^(٢١).

ومسجد بالكسر اسم مكان السجود ، وبالفتح هو موضع السجود من بدن الانسان^(٢٢) وهي جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود^(٢٣).

وقيل ان المسجد كل مكان يتعبد فيه^(٢٤)، ومن ذلك قول الرسول ﷺ (جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً)^(٢٥).

ب- المسجد اصطلاحاً

هو المكان الموقوف لصلاة المسلمين^(٢٦)، وأن سبب تسمية المسجد نسبة إلى فعل السجود دون غيره من أفعال الصلاة كالقيام والركوع والقنوت لأن السجود هو أشرف أفعال الإنسان بين يدي ربه^(٢٧)، أما كلمة الجامع فلم ترد في معاجم اللغة العربية (بكسر الميم) مفردة لتدل على المسجد وإنما جاءت بفتحها للدلالة على أمور أخرى ولم تأت للدلالة على المسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة إلا إذا جاءت بعد كلمة مسجد أي (مسجد جامع أو المسجد الجامع أو مسجد الجامع)^(٢٨).

٢. المسجد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

أ- المسجد في القرآن الكريم

المساجد منارات الهدى للإنسان وحسبها شرفاً أن الله نسبها إلى نفسه إذ نعتهـا بـ(بيوت الله) وقد ذكر المسجد واشتقاقاته في القرآن الكريم ستاً وأربعين مرة^(٢٩)، في مختلف المواضع التي كانت جميعها تدل على سمو والمنزلة الشريفة .

وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾^(٣٠)، وقال تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَّعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾^(٣١). ومنها قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٣٢)، وقوله تعالى ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعُ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٣٣)

ب- المسجد في الحديث النبوي الشريف -

وهناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تتكلم عن المساجد فهذه الأحاديث بعد القرآن الكريم تعتبر صورة واضحة عن المسجد وأهميته بالنسبة للدين الإسلامي والمسلمين . فقد روي عن الرسول (ﷺ) (أحاديث كثيرة في المساجد وأهميتها ومكانتها)^(٣٤)، فأول عمل قام به رسول الله (ﷺ) بعد هجرته إلى يثرب هو تأسيس المسجد^(٣٥)، فقد ذكر الحديث النبوي الشريف فضل المساجد وواجباتها وأحكامها وما يستحب وما يكره فيها ومنها قوله (ﷺ) (وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا)^(٣٦) وقوله (ﷺ) (من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة)^(٣٧)، وقال (ﷺ) (من اجاب داعي الله واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة)^(٣٨).

٣- فن العمارة الإسلامية في البصرة المسجد (الجامع)

اقام المسلمون في كل بقعة نزلوها لنشر مبادئ الدين الإسلامي دوراً للعبادة يمارس فيها اتباعهم شعائرهم الدينية وبعض المعارف والعلوم لذا كانت مدينة البصرة قد شهدت اقامة مثل هذه الدور منها المساجد المسجد (الجامع)، وبذلك لم تكن هذه اللفظة موجودة قبل ظهور الاسلام فالاسم شاع مع ظهور الاسلام ، فالمسجد هو كل مكان يسجد ويتعبد فيه^(٣٩)

نشأ فن العمارة الإسلامية في المساجد في بداية الامر، فعمارة المسجد نشأت تلبية لحاجة دينية ، إذ ارتبط المسجد بالدين ، أي أن وجوده كان يصب في خدمة العبادة ، ثم أصبحت المساجد فضلاً عن وظيفتها الدينية ، محاكم للقضاء ، ومدارس للعلم ومنتديات للمشاورات السياسية^(٤٠) ووظائف اخرى.

وكل ما كان للعبادة عند المسلمين في أول عهدهم هو المسجد ، وحينما اتسعت الحياة امام المسلمين وامتدت الرقعة الإسلامية وازدادت أعداد المسلمين حفلت كل مدينة بأكثر من مسجد وبدأت تظهر كلمة (جامع) الى جانب كلمة مسجد نظراً إلى كونه المكان الذي يجتمع فيه المصلون^(٤١) اذن فالمسجد الجامع الذي يجمع اهله نعت له؛ لأنه علامة للاجتماع^(٤٢) وذكر المقرئ في خطبه أنه لما فتح الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الامصار الإسلامية كتب إلى ابي موسى الاشعري^(٤٣) وهو على البصرة يأمره أن " يتخذ مسجداً للجماعة ويتخذ للقبائل مساجد فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة" ، وكتب إلى سعد بن ابي وقاص^(٤٤) وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب إلى عمرو بن العاص^(٤٥) وهو على مصر بمثل ذلك ، وكتب إلى أمراء أجناد الشام الا يتبددوا الى القرى ، وان ينزلوا المدائن وان يتخذوا في كل مدينة مسجداً واحداً ، ولا تتخذ القبائل مساجد^(٤٦)

وقد أصبحت الكلمتان " الجامع والمسجد " مترادفتين وهما تؤديان في اذهان الناس من ابناء زماننا مفهوماً واحداً مع أن أولهما يراد بها اطلاق القول على عمومه والثانية يراد بها تخصيصه ، ذلك ان كل جامع هو في نفس الوقت مسجدٌ وليس كل مسجدٍ جامعاً^(٤٧).

فالمساجد تعد منارات الهدى والرحمة في الأرض للإسلام والمسلمين ، ولمكانتها العالية وعظيم منزلتها أن الله سبحانه وتعالى أضافها الى نفسه وذاته العليا إضافة تشريف وتكريم، ويكتسب من يجهد نفسه في بنائها وعمارته عظيم ثوابه وجعل شرف بنائها مقتصرًا

على الانبياء والمؤمنين ، فقال تعالى : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ^(٤٨)، وكذلك قوله تعالى : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ^(٤٩).

فحين اتخذت المساجد لتأدية الكثير من المهام التي تخدم الاسلام ، زادت عناية المسلمين بها ، إذ كانت المساجد الأولى عبارة عن أبنية بسيطة ليس لها أي نزوع الى إتقان فن العمارة والزخرفة ، ولكن سرعان ما اخذت بها أيدي التطور إلى أن أوصلتها الى درجة من الإبداع والإتقان في مدّة وجيزة ^(٥٠). فأخذ المسلمون يعتنون بمساجدهم ، ويوسعون مساحتها، ويبنونها بالأعمدة والمواد الجيدة ، ويزينونها بالعناصر المختلفة لتلائم ما وصلوا إليه من غنى وقوة وسعة ^(٥١). فأدخلوا عليها النقوش الكتابية والأشكال النباتية والهندسية ، واستعملوا الفسيفساء وتفننوا في بناء العناصر المعمارية المختلفة ^(٥٢).

لذا أصبح المسجد أهم المباني التي تتمثل فيها العمارة الاسلامية والفن الإسلامي معاً. فهو يعد من أفضل المنشآت الاسلامية التي يظهر من خلالها التعرف بصدق على نشأة فن الهندسة والتخطيط والبناء والزخرفة عند المسلمين ^(٥٣).

وتتعرض بساطة الدين هذا في نظام المسجد، فالإعراب في صلاتهم الخلوية يصطفون فترتسم صفوفهم بهذا النظام الذي ابتنى مسجد المسلمين على شكله .

بل أن السنة ارادت ان تجعل بالصلاة في الصف المتقدم بركة زائدة ، وعن حديث رسول الله ﷺ (لو يعلموا ما في الصف المتقدم لاسهموا) ^(٥٤)، ومن هذا كانت رغبة المسلمين ان يمتد هذا الصف الى اقصى ما يسعه السبيل. وهذا الصف المقدم هو من بعد القبلة اهم عنصر في تكوين نظام المسجد ، ويتبعه صفوف اراد النبي محمد ﷺ ان يقيمها المصلون ويتراصوا فيها ^(٥٥) فكان الواحد منهم (يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه) ^(٥٦) بل قيل انه اثم ان لاتتم الصفوف وتسوى ^(٥٧)، هكذا كان الحال في مسجد جامع الرسول ﷺ في المدينة المنورة ^(٥٨).

فأول مسجد لله (سبحانه وتعالى) ، هو (المسجد الحرام)، الذي بزغت منه شمس الإسلام ، وقد بُني من قبل نبي الله (تعالى) (ابراهيم واسماعيل) (عليهما السلام) ^(٥٩). في قوله (تعالى) : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ^(٦٠) وقد تقبل الله (تعالى) دعاء (ابراهيم واسماعيل) (عليهما السلام) وهما يرفعان قواعده بالدعاء (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا

وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦١)

وبعد انتشار الدين الإسلامي الحنيف أخذ الناس يدخلون في دين الله (تعالى) أفواجا ، واعتنقه الكثير من أهل الولايات كمصر والشام والعراق ، وتزايدت أعداد الحجاج الوافدين لأداء الفريضة ، فضاقت المسجدة عن استيعاب هذه الأعداد التي تتزايد مع الأيام ، فأجريت عليه بعض الزيادات ، وظل بعدها المسجد ، يخضع لعمليات تعمیر وترميم بمر الأيام والسنين ، وعُظمت مكانة المسجد ، مما يبرز عبقرية الفنان المسلم الذي أفرغ عصارته جهده في هذا البناء حتى وصل إلى أقصى درجات الاتقان والسمو (٦٢).

فلقد كان الإسلام دين جامع وهو حضارة عالمية الرؤية ... ينبغي ان تعم اثاره لتشمل كافة مناحي الحياة الانسانية .. فقد حدد الإسلام نظام الملابس والمأكل والنوم واقامة العلاقات الاجتماعية واسلوب قضاء اوقات التسلية والفرغ ، كما لم يهمل الإسلام مسألة تحديد نظام معيشة الانسان ، فقد أكد تأثيره ، وان لم تقتصر سوى على تحديد الزخرفة للمساجد وبناء ارضيتها وتشغيل الاعمال الخشبية والاضاءة والسجاد ... وهذا تأكيد على الصلة بين الإسلام وفن العمارة ... فكان المسجد هو المثل والنموذج المتكامل لفن العمارة الإسلامية، ان فن العمارة الإسلامية هو المتحدث باسم الإسلام وهو ما ينبغي ان يكون عليه (٦٣) .

المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى تبنى لأجل عبادة الله تعالى ويشكرونه على نعمه وافضاله وكل مكان نظيف يخصص للصلاة ويقتصر عليها فهو مسجد (٦٤) ومن احاديث الرسول (ﷺ) (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا) (٦٥)، ولا يشترط في المسجد بناء ولا هيبه معمارية، حتى الجدران لا ضرورة لها ، فقد اتخذ المسلمون في الاجيال الاولى مساجد هي قطع من الاراضي فصلوها عن غيرها بخندق يصونها من ولوج الناس اليها دون طهارة ويمنع كذلك دخول الحيوانات إليها (٦٦).

ثالثاً- مسجد البصرة (الجامع) واهميته

فيما يخص (مسجد البصرة) تم بنائه على يد (عتبة بن غزوان) بأمر من الخليفة (عمر بن الخطاب) (رضي الله عنه) ، وذلك في سنة (١٤ هـ / ٦٣٥م) ، ثم أعيد بناؤه من قبل والي البصرة (أبو موسى الأشعري) وذلك سنة (١٦-١٩ هـ / ٦٣٨-٦٥٠م) (٦٧) فقد كان في البصرة مسجد جامع واحد طوال القرون الثلاثة الأولى ، ويرجع أول تحديده إلى زمن تجمع السكان في البصرة ، وترجع أول أقامته إلى زمن ولاية عتبة بن غزوان وكما ذكره البلاذري (٦٨).

فإنه أكثر آثار البصرة أهمية ، فهو أول مسجد بُني في العراق في بداية التحرير الاسلامي ، وكان في بداية تأسيسه بسيطاً جداً^(٦٩). ذكره ابن خياط سنة (٥١٤هـ / ٦٣٥م) " أمر عتبة بن غزوان محجن بن الأدرع بخط مسجد البصرة الأعظم وبناه بالقصب"^(٧٠) في موضع اخر ذكر البلاذري " محجر بن الأدرع اختط مسجد البصرة ولم يبنه فكان يصلي فيه غير مبني فبناه عتبة بقصب ثم بناه أبو موسى الأشعري"^(٧١) ما يدل على اختلاف الروايات في من حدد موقعه وبناه، فيقول (وبنى عتبة مسجداً من قصب وذلك في سنة (٥١٤هـ / ٦٣٥م)، ويقال تولى اختطاط المسجد بيده ويقال اختطه محجن بن الأدرع^(٧٢) ويقال اختطه نافع بن الحارث بن كندة^(٧٣) ويقال بل اختطه الأسود بن سريع التميمي^(٧٤) فهو أول من قص فيه وكانت له دار بحضرة الجامع. ولعل اختلاف الروايات مرجعه ما حدث في موقع ومساحة المسجد من تطورات في أوائل تحديد موقعه وان عتبة حدد موقعه ، وتدخل نافع بن حارث في تخطيطه لوقوع داره عند المسجد، ثم ساهم محجن في تحديده ، وكان الأسود بن سريع آخر من صوره في زمن عتبة بن غزوان^(٧٥) ويضيف احد الباحثين^(٧٦) بأنه من الممكن أن يكون قد اشترك كل من عتبة بن غزوان ونافع بن الحارث ومحجن بن الأدرع وأيضاً الأسود بن سريع في اختطاط مسجد البصرة^(٧٧) فتذكر المصادر ان بناء مسجد البصرة في بادئ الامر كان من القصب وكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب وحزموه ووضعوه حتى يرجعوا من الغزو فاذا رجعوا اعدوا بناءه^(٧٨)، فقد أستنتج احد الباحثين من خلال هذه الرواية ان مسجد البصرة لم يكن له شكل ثابت في هذه الحقبة لانه عرضة للتغير بين الحين والآخر^(٧٩).

١- موقع المسجد (الجامع) وبنائه

أ- موقع مسجد (جامع) البصرة- من اهتمام المسلمين بالمسجد نلاحظ انهم عنوا حتى بموقعه الجغرافي وقد حافظت المساجد وخصوصاً الجامعة منها على موقع متميز اذ توسطت مراكز المدن الاسلامية^(٨٠). مما لا شك فيه ان أي بناء ينبغي ان يُختار له الموقع المناسب ، فالمسجد له علاقة وثيقة بالنسيج العمراني لذلك تحتل الوحدات الدينية وعلى رأسها المساجد أكثر الأماكن مركزية في المدينة ، أي المناطق التي يسهل الوصول اليها ، وتتناسب سهولة الوصول إلى أي وحدة مركزية دينية مع مرتبتها ، إذ ان للمساجد مراتبها فهنالك المسجد الجامع الذي تدور حوله رحي غالبية وظائف المدينة الاخرى ، وتصب عنده أهم شوارع المدينة^(٨١). ونلاحظ من خلال الروايات أن علاقة المسجد بالمحيط تتجلى

واضحاً حيث تذكر الروايات أن دار الامارة والحمامات والسجون^(٨٢) ربما كانت قريبة او مجاورة إلى المسجد الجامع لان المسجد كان يعتبر بمثابة قطب الرحي للمدينة الاسلامية . لذا نرى في أغلب الروايات التاريخية أن المسلمين الاوائل حرصوا على أن يكون المسجد في وسط المدينة وأنه أول من يختط فيها ، ففي تمصير البصرة وبناء مسجدها يروى انه لما كتب عتبة بن غزوان^(٨٣)، إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يستأذنه في نزول البصرة بحدود عام ١٤ هـ ، كتب إليه " أن انزلها الناس " ، فانزلهم اياها فبنى عتبة عندئذ مسجدها من قصب ، وكان المسجد اول من بنى هناك^(٨٤) وقد أشارت بعض المصادر صراحةً الى أن مسجد البصرة كان في وسط المدينة ، كما ذكر ذلك الرحالة ابن بطوطة في قوله: "وكانت البصرة من اتساع الخطة وانفساح الساحة بحيث كان هذا المسجد في وسطها"^(٨٥). وفي معظم البلاد الاسلامية يكون موقع المسجد الجامع في وسط السوق او قريب منه ومنها مسجد (الجامع) في البصرة اشار الى ذلك المقدسي "وأسواقها ثلاث قطع الكلاء على النهر وسوق الكبير وباب الجامع"^(٨٦) ومن دواعي وجوده قرب السوق؛ لأن مركز المدينة يعتبر اكثر مناطقها ازدحاما بالسكان، ومن دواعي ذلك اذ تساعد الخطب ومجالس الوعظ التي تلقى فيه على التوعية الدينية والأرشاد وهناك من يسمع، ربما قرأ القارئ الآيات المحذرة من الربا، فيتأثر المتعامل بالربا فيترك التعامل به، وربما قرأ الآيات التي فيها الدعوة إلى المحافظة على الصلوات، فيتأثر التارك للصلوة والمتهاون بها فيحافظ عليها، وتقرأ الآيات التي فيها الدعوة إلى العفة والحياء، فيتأثر بها من كان فيه نوع من قلة العفة والحياء، فيعف نفسه.

ب- بناء مسجد (جامع) البصرة

١- تخطيط المسجد (الجامع)

فقد اتخذت عمارة المساجد في العديد من البلدان الاسلامية طابعاً جمالياً على الرغم من الاختلافات فيما بينها من بلد لآخر إلا أنها في جملتها تبقى اجمل ما تقع عليه عين الانسان في العالم الاسلامي^(٨٧).

ان تعدد الاساليب المعمارية في بناء المساجد وان اتخذت جميعها مقومات العمارة الاسلامية وجوهرها استجابة لمضامين الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي حثت على تعمير المساجد والاهتمام بشؤونها والقيام بواجباتها فلاسلام في توكيده على عمران المسجد

انما يستهدف من ذلك توفير وسائل التوعية الدائمة التي لا غنى عنها للمجتمع؛ لأن المجتمع هو المادة التي تتكون منها دولة السلام^(٨٨).

ينسجم تخطيط المسجد مع طبيعة العقيدة الاسلامية وبساطتها وخلوها من الاسرار والتعقيدات التي اتصفت بها طقوس العبادات السابقة قبل الاسلام ، فلم يكن في مساجد المسلمين كالذي كان في معابد مصر القديمة او قاعات كبيرة تضاء بالشموع والقناديل كما هو الحال في الكنائس الرومانية والتي كان الهدف من ورائها أن يوقع في النفس أبلغ الاثر من الرهبة والقدسية للمكان^(٨٩).

بينما نرى ان المساجد كان تخطيطها في غاية البساطة حيث كان يعين مساحة من الارض تنظف وتسوى وتطهر وقد تسور او لا تسور واحياناً تفرش بالحصر او البسط ، وقد تقام فوقها مباني اولاً فهذا لا يغير من الامر شيئاً ، نظراً لبساطة العقيدة الاسلامية التي أصبحت عاملاً أساسياً في وضع مخطط سهل لا تعقيد فيه ولا تكلف في توزيع وحداته او في طريقة بنائه^(٩٠) .

وبالرغم من تاريخ تمصير البصرة وبناء مسجدها لم يحدد بالضبط إلا إننا يمكننا القول : إن مسجد البصرة يعد أول مسجد في العراق هذا اذا تغافلنا عن رواية البلاذري التي تشير الى ان هنالك مسجداً في المدائن يعد اول مسجد في السواد^(٩١) أي قبل تمصير البصرة ، إلا أن هذه الرواية لم تشر إليها أغلب مصادر التاريخ الاسلامي وانفرد البلاذري فيها ، فإننا نرجح أن يكون مسجد البصرة اول عمارة دينية إسلامية في العراق على الرغم من بساطته في بادئ الامر ، وكذلك اختلفت الروايات في من قام بإختطاط المسجد على الرغم من أن اغلب المصادر ذكرت أن محجن بن الادرع هو من أختط المسجد^(٩٢) فهو خالٍ من البناء ، يشتمل على ساحة مكشوفة ، مسورة بسياج من القصب ، ثم مالبت ان شُيد له سور من اللبن والطين^(٩٣) اقام سوره عتبة بن غزوان اولاً من القصب ، ثم بناه ابو موسى الاشعري باللبن والطين ، ثم بناه زياد بن امية بالحجر سنة (٤٤هـ/٦٦٥م)^(٩٤) . وفي زمن ولاية عبيد الله بن زياد (٥٣هـ/٦٧٢م) على البصرة كان جانب الجامع الشمالي من المسجد منزوياً لأنه كان دار نافع بن الحارث وقد رفض أن يبيعها ، فقال عبيد الله بن زياد : إذا شخص عبد الله بن نافع إلى أقصى ضيعة فأعلمني ، فشخص إلى قصر الأبيض ، فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوي به تربيعة المسجد ، فقدم عبد الله بن نافع وضج إلى ابن زياد فقال له : إني أئتمن لك وأعطيك مكان كل ذراع خمسة أذرع وأدع لك خوخة في

حائطك إلى المسجد وأخرى في غرفتك فرضي، ولم تزل الخوختان في حائطه حتى زمن خلافة المهدي العباسي عندما زاد في المسجد زيادة دخلت الدار فيها في المسجد ، وفي زمن خلافة هارون الرشيد أدخلت دار نافع كلها وكذلك دار الأمانة في زيادة المسجد الأخيرة^(٩٥).

هذا اذا علمنا ان منبر مسجد البصرة بقي في وسط المسجد في خلافة الامام علي (عليه السلام) فعندما قدم الامام علي (عليه السلام) البصرة بعد واقعة الجمل دخل البصرة فاتى مسجدها الجامع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه^(٩٦).

وإذا عدنا بالبحث عن المنبر في مسجد البصرة في العصر الأموي نجد ان هناك رواية تشير إلى أن زياد بن ابيه عندما ولي البصرة من قبل معاوية بن ابي سفيان قام بنقل المنبر في مسجد البصرة من وسط المسجد وجعله في صدر المسجد^(٩٧)، ففي عملية نقل المنبر هذا دليل على أن منبر مسجد البصرة الذي بناه ابو موسى الاشعري عندما بنى المسجد - كما سبقت الإشارة إليه - كان مصنوعاً من الطين او ما شاكل ذلك وليس من الخشب ، ذلك لان هذا العمل الذي قام به زياد بن ابيه يبدو أنه ذو شأن معماري والا لما ذكر ذلك في الروايات التاريخية ، أضف إلى ذلك فلو كان المنبر سهل الحركة لكان هذا العمل لا يستحق الذكر ولا يعتبر من ضمن التحسينات المعمارية التي أجراها زياد بن ابيه في مسجد البصرة^(٩٨) كان المنبر في وسطه فكان أمام الصلاة إذا أراد التقدم للصلاة فإنه يتخطى رقاب الناس إلى القبلة ، وفي أحد الأيام خرج عبد الله بن عامر بن كريز^(٩٩)، أمير البصرة من قبل الخليفة عثمان من دار الأمانة يريد القبلة وعليه جبة خز^(١٠٠) دكناء ، فجعل الناس من الأعراب يقولون : على الأمير جلد دب ، وفي زمن ولاية زياد بن ابيه على البصرة قال : لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس ، فحول دار الإمارة من الدهناء إلى قبلة المسجد وحول المنبر إلى صدره ، فكان أمام المسجد يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة إلى القبلة ولا يتخطى أحداً^(١٠١)، كما نجد أن أول مقصورة كانت في مسجد البصرة اتخذها زياد بن ابيه عندما ولي البصرة لمعاوية بن ابي سفيان فلما بنى زياد المسجد جعل لصفته المقدمة خمس سوار وبنى منارته بالحجارة وهو اول من عمل المقصورة والى هذا أشار البلاذري^(١٠٢)، وربما ان البلاذري كان يقصد بأن زياد اول من عمل المقصورة في العراق؛ لأنه سبق أن أشار إلى المقصورة التي بناها مروان بن الحكم في المدينة^(١٠٣).

فقد كانت معلوماتنا عن مقصورة زياد التي بناها ضئيلة وغير وافية فلم تذكر لنا المصادر مثلاً طول تلك المقصورة او ارتفاعها او تفاصيل بنائها ، وانما اكتفت المصادر بذكر لفظة مقصورة ، ولكن غالباً ما تكون هذه المقصورة عبارة عن حجرة داخل بيت الصلاة مسورة وفيها باب و نافذة ينظر من خلالها الخليفة او الوالي الى الناس وبالعكس ، وعمل زياد بن ابيه مقصورة في مسجد الكوفة أيضاً وذكر أن زيادا اتخذ المقصورة في ذلك المسجد حين رماه أهل الكوفة بالحجارة^(١٠٤) ومن الانصاف أن نقول ان العمارة الاسلامية في العراق تأثرت تأثراً كبيراً في العمارة الفارسية ، فقد مر بنا ان زياد بن ابيه وواه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) اماره فارس ، ويبدو انه تأثر كثيراً بالمباني الفارسية وحاول نقل ذلك الى الحضارة الاسلامية ويتضح هذا من قوله في الرواية السابقة : " أشتهي من ذلك شيئاً لا أقع على صفته"^(١٠٥) فكانه اراد ان يقول اريد ان اجعل المسجد مثل القصور والمعابد التي رأيتها في بلاد فارس . وقد جرت عدة توسعات واصلاحات للمسجد في العهد العباسي ، فأصبح له (١٨) باباً ، وعدد كبير من الجوانب الخدمية للمصلين ، فاحتل مكانة مرموقة وخاصة بعد أن أخذ كمدرسة لتدريس العلوم الدينية ، ولم يبق من المسجد إلا ركن واحد وجزء من مئذنته التي يُعتقد أنها أول مئذنة بنيت على أرض العراق^(١٠٦) وقيل في العهد الاموي وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي^(١٠٧) على العراقيين كان لمسجد البصرة ثمانية عشر بابا يدخل منها إليه^(١٠٨).

وهذا يعني منذ عهد الحجاج بن يوسف الثقفي في عهد الدولة الاموية وعدد ابواب المسجد (الجامع) في البصرة (١٨) باباً.

٢- التدرج العمراني لمواد بناء مسجد(جامع)البصرة

إذ كان تخطيط المسجد الاول في عهد الرسول الكريم (ﷺ) مكوناً من فناء مربع ومحاطاً بجدار ، وقد ورد في الروايات التاريخية ان الرسول الكريم (ﷺ) بنى مسجده بيده واعانه عليه أصحابه وهو معهم يناول اللبن حتى أغبر صدره الشريف فقالوا : " يارسول الله لو أمرت به فطين " فقال : لهم رسول الله (ﷺ) " لا عريش كعريش موسى " ، أي إذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف^(١٠٩)، يبدو ان الرسول الكريم (ﷺ) يريد ان يبين لنا بساطة العمارة الدينية في الإسلام النابعة من بساطة العقيدة وبعدها عن التعقيد كما بينا هذا سابقاً . وذكر ان الرسول (ﷺ) بنى مسجده مرتين حين قدم أقل من مائة في مائة - أي مربع الشكل فلما فتح الله تعالى عليه خيبر بناه وزاد عليه مثله في الدور وضرب الحجرات ما

بينه وبين القبلة والمشرق الى الشام ولم يضرها في غربه وقد جعل للمسجد ثلاثة ابواب باب في مؤخره وباب يقال له باب الرحمة وباب يدخل منه عليه السلام ، وسقفه بالجريد وجعلت قبلته من اللبن الى بيت المقدس^(١١٠) . ويبدو أن هذا التخطيط البسيط من قبل الرسول الكريم (ﷺ) أصبح أنموذجاً في تخطيط المساجد في الامصار الاسلامية فيما بعد في كل من البصرة والكوفة ومسجد عمرو بن العاص في الفسطاط^(١١١)، إذ كانت المساجد ذات اشكال مربعة ويحتوي كل مسجد على عدة ابواب وتكون له ظله لتقي المصلين حرارة الشمس^(١١٢) . اشار ابن بطوطة إلى مسجد البصرة حينما قال : " وهذا المسجد من احسن المساجد وصحته متناهي الانفاس مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع ، وفيه المصحف الكريم الذي كان عثمان (رض) يقرأ فيه لما قتل ، وأثر تغييره الدم في الورقة التي فيها قوله تعالى ﴿ فسيفيكهم الله وهو السميع العليم ﴾^(١١٣) ويبدو أن البناء بمادة القصب لم يكن مألوفاً عند عرب الجزيرة فقد ذكر في الرواية استغراب الخليفة عمر بن الخطاب (رض) من البناء بالقصب عندما استأذنه في بنيان القصب كل من أهل البصرة واهل الكوفة فقال الخليفة عمر بن الخطاب (رض) : " العسكر أجد لحركم وازكى لكم ما أحب أن أخالفكم وما القصب ؟ قالوا العكرش إذا روى قصب فصار قصباً " قال : " فشأنكم فابتنى أهل المصريين بالقصب "^(١١٤) . ولكن لم يكتب لهذه العمارة (عمارة القصب) عمر طويل إذ سرعان ما حدث ان تعرضت كل من البصرة والكوفة الى حريق اتى على تلك المادة الانشائية المستخدمة في البناء، هذا إذا علمنا أن القصب مادة سريعة التلف وقابلة للاشتعال. فقد أدت حادثة الحريق الى ان بعث سعد بن ابي وقاص نقرأ من المسلمين إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يستأذونه في البنيان باللبن فقدموا عليه بخبر الحريق واستأذنه ايضاً فقال: "افعلوا ، ولايزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات ولا تناولوا في البنيان والزموا السنة تلزمكم الدولة " ، وكتب عمر ايضاً الى أهل البصرة بمثل ذلك^(١١٥) ومنذ ذلك الحين انتهت العمارة القصبية

اغلب المصادر اشارت الى بناء كل من مسجدي البصرة والكوفة بانهما كانا قد بنيا من قصب اصف إلى ذلك فإن استئذان أهل البصرة والكوفة الخليفة عمر (رض) فيما بعد بالبناء بالطين بعد الحريق الذي حدث فيهما سنة (١٧ هـ / ٦٣٨م)^(١١٦) .

مما يدل على ان كلاً من المسجدين كانت له ظلة سقفها من القصب او من الجريد او ما شابه ذلك حتى بعد حادثة الحريق ، اذ لا توجد رواية تشير الى تسقيفهما بمواد جديدة الا في بداية العصر الاموي وبالتحديد في ولاية زياد بن ابيه لكل من هذين المصريين في ايام معاوية بن ابي سفيان ، فقد زاد زياد في مسجد البصرة وبناه بالاجر والجص وسقفه بالساج^(١١٧) .

ففي مسجدي (البصرة ، الكوفة) بقيت ارضية هذه المساجد من التراب طيلة العصر الراشدي على الرغم من الاصلاحات التي قام بها بعض الخلفاء والولاة واستمرت بهذا الحال حتى ولاية زياد بن ابيه لمعاوية بن ابي سفيان على كل من البصرة والكوفة^(١١٨) .

فقد قام زياد بإلقاء الحصى في مسجد البصرة والكوفة وقد كان سبب القاء الحصى ان الناس كانوا يصلون فاذا رفعوا ايديهم وقد تربت نفصوها فقال زياد : " ما أخوفني ان يظن الناس على غابر الايام ان نفص الايدي سنة في الصلاة " ، فزاد في المسجد ووسعه وامر بالحصى فجمع والقى في صحن المسجد ، وكان الموكلون بجمعه يتعنتون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه " أياؤنا به على ما نريكم وانتقوا منه ضرورياً اختاروها فكانوا يطلبون ما اشبهها فأصابوا مالا ، فقيل : حبذا الامارة ولو على الحجارة " وقيل: انما قيل ذلك لان الحجاج بن عتيك الثقفي^(١١٩) وابنه تولى قطع حجارة أساطين مسجد البصرة من جبل الاهواز فظهر له مال^(١٢٠) .

ويبدو أن أول تغيير طراً على أرضية المساجد هي القاء الحصى خشية ألا يكون نفص الايدي سنة في الصلاة ، فهذا خير دليل على ان العمارة الاسلامية وتوظيف مواد البناء جاء انسجاماً مع التعاليم الدينية وطبيعة العبادات التي كانت تجري في المسجد ولعل ابرزها الصلاة .

ما التطور الاخر في استعمال مواد جديدة تفرش بها أرضية المساجد فقد تم الكشف من قبل الأثاريين عن ارضية مسجد الحجاج في واسط التي كانت مفروشة بالآجر ، الا اننا يصعب علينا تحديد تاريخ فرشها في بادئ الامر بأجر أحمر مرصوف رصفاً موازياً لجدار الجامع ثم استبدل بأجر اصفر^(١٢١) .

ويبدو ان الاجر الذي فرشت به ارضية مسجد الحجاج هو نفس الاجر الذي كان مستخدماً في بناء الجدران^(١٢٢) .

وعلى الرغم من صمت المصادر التاريخية لدور الامام علي (عليه السلام) المعماري في مسجد البصرة ابان حقبة خلافته ، اشار خسرو" ورأيت في مسجد البصرة عمودا من الخشب طوله ثلاثون ذراعا وسمكه خمسة أشبار وأربعة أصابع وكان أحد طرفيه أسمك من الطرف الآخر قيل إنّه من أخشاب بلاد الهند [جاء به] أمير المؤمنين علي عليه السلام وأحضره للبصرة"^(١٢٣) ومما يدل على عظم العمارة التي أجراها الامام علي (عليه السلام) للمسجد فقد وردت روايات عن ان الامام علي (عليه السلام) جدد جامع البصرة وكان اعظم جامع في الاسلام وعين الامام علي قبلته في الاتجاه الصحيح وكان للجامع سبع صوامع ، وذكر (لسترنج) نقلاً عن المستوفي وكان في الجامع منارة^(١٢٤) تتحرك او تبقى ساكنة وفقاً للقسم الذي يحلف به في وجهها إن كان صدقاً او كذباً وهي كرامة تعزى إلى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكان رافعها^(١٢٥)، أي أن الامام علي هو من وضع هذه الصوامع السبعة في مخطط المسجد .

هذا يعني ان العصر الاموي شهد تحولاً كبيراً في عمارة المساجد باستخدام مواد بناء جديدة ومتطورة فما ان ولي زياد بن ابيه البصرة حتى قام ببناء مسجد البصرة بطريقة جديدة ومواد بناء متطورة ، فلما استعمل معاوية بن ابي سفيان زياداً على البصرة زاد في المسجد وبناه بالاجر والجص^(١٢٦)، وقد اكد ذلك ما قاله حارثة بن بدر الغداني^(١٢٧).

بنى زياد لذكر الله مصنعة من الحجارة لم تعمل من الطين

لولا تعاور ايدي الانس ترفعها اذا لقلنا من اعمال الشياطين^(١٢٨).

فقد كانت مقصورة زياد التي بناها في مسجد البصرة مبنية من الحجارة لأنه اتخذ الحجارة كمادة لبناء المسجد ، ومن المحتمل انه بنى المقصورة في داخل الجامع بنفس مادة البناء التي استخدمها في بناء المسجد ، وعمل زياد بن ابيه مقصورة في مسجد الكوفة أيضاً وذكر أن زيادا اتخذ المقصورة في ذلك المسجد حين رماه أهل الكوفة بالحجارة^(١٢٩).

لم تذكر المصادر التاريخية طبيعة أعمدة مسجد البصرة إلا أن جميع الروايات اشارت الى ان العمارة الاولى لمسجد البصرة كانت من قصب^(١٣٠).

وفي ولاية أبي موسى الأشعري على البصرة تقول الرواية^(١٣١) بأنه قام ببناء المسجد من اللبن^(١٣٢)، ثم لما استعمل معاوية بن أبي سفيان زيادا على البصرة وقام أيضا بزيادات

كثيرة في حائط المسجد وبناه بالجص وسقفه بالساج ، وقد جلب أساطين المسجد من جبل بالأهواز يسمى قعيقعان (١٣٣)،(١٣٤).

وعلى الرغم من تعاقب عدة ولاة على البصرة الا اننا لم نجد في المصادر ذكراً لصفة اساطين المسجد او اشارة الى عددها الا في عمارة زياد بن ابيه التي احدثها بمسجد البصرة سنة (٤٥ هـ / ٦٦٦م) عندما ولي عليها لمعاوية بن ابي سفيان فقد استخدم زياد اساطين جديدة لم تألفها العمارة الاسلامية من قبل وجعل زياد حين بنى المسجد ينظر الى البناء ومعه وجوه أهل البصرة فوق نظره على الاساطين فلم يعب فيه الى دقة الاساطين ، فقال : "بلى هذه الاساطين التي على كل واحد منها اربعة عقود لو كانت اغلظ من سائر الاساطين"، وذكر يونس بن حبيب النحوي^(١٣٥) قال : " لم يؤت من تلك الاساطين قط تصديق ولا عيب "^(١٣٦).

وتفيدنا الروايات السابقة ان للأعمدة في العمارة الاسلامية أهمية كبيرة لأنها تعد عنصراً معمارياً مهماً في البناء وكذلك لوظيفتها المعمارية المهمة التي أنشئت لأجلها. ونلاحظ من خلال الروايات ان لكل عصر طرازاً معمارياً مميزاً يختلف كلياً او جزئياً عن العصور الاخرى وكذلك مواد البناء ، فقد لاحظنا ان أساطين المساجد في صدر الاسلام وجزء من العصر الراشدي كانت اغلبها مواد خام غير مصنعة مثل جذوع النخيل وسيقان الاشجار الاخرى او ربما انقاض عمائر سابقة^(١٣٧).

فقد شهد التاريخ بفضل المساجد في الحركة الاسلامية التي اضاءت جوانب الارض بهديها وتعاليمها ، كما شهدت لها بأكبر الاثر في توجيه الشعور وتوحيد الصفوف وتكاتف القوى نحو الاغراض التي يبتغيها ولاة الامر ، وكانت المساجد بيوت الله يذكر فيها اسمه وتبث فيها اوامره ونواهيه^(١٣٨).

ومما يجدر ذكره هنا أن البصرة وبعد توسعها الإداري والعمرائي في العصر العباسي وغيره ، قد بني فيها مساجد أخرى وصار مسجد البصرة الجامع مسجد يؤدي فيه مراسيم صلاة الجمعة فقط ، ومن هذه المساجد مسجد الحامرة^(١٣٩) ومسجد الندب^(١٤٠).

٢- أهمية المسجد (الجامع) في البصرة

١- الأهمية الدينية- ادى المسجد أهميته الدينية الكبرى فقد كانت تؤدي فيه الصلوات ويُخطب فيه كل جمعة ويتلى فيه القرآن الكريم بعد ان امر الخليفة عمر بن الخطاب (رض) بإنشاء المساجد في جميع المدن والبلدان التي يتم فتحها^(١٤١). او المدن التي يتم بناؤها على يد المسلمين ومنها مدينة البصرة .

٢- الأهمية العلمية- حث الدين الاسلامي على طلب العلم والتعلم كقوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١٤٢) وما جاء في الحديث النبوي الشريف قال الرسول(ص) "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"^(١٤٣). المسجد هو المكان الذي يتخذه علماء التفسير والحديث مقراً لهم^(١٤٤) كما أن مسجد البصرة كان يحتضن الحلقات الدراسية للكثير من علماء البصرة وبذلك صار مسجد(جامع) البصرة أحد المراكز التعليمية^(١٤٥) وكانت حلقة ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب النحوي في مسجد (جامع) البصرة في الادب ينتابها ادباء وفصحاء العرب^(١٤٦) وأشار إلى ذلك الراغب الاصبهاني" دخل أعرابي مسجد البصرة فانتهى إلى حلقة علم، يتذاكرون الأشعار والأخبار، وهو يستطيع كلامهم ثم أخذوا في العروض فلما سمع المفاعيل والفعول ورد عليه ما لم يعرفه فظنّ أنهم يأترون به فقام مسرعاً وخرج وقال . قد كان أخذهم في الشعر يعجبني ... حتى تعاطوا كلام الزنج والروم..."^(١٤٧) وهذا يدل على دخول المسجد كل من اراد التعلم من ابناء المجتمع الاسلامي، فضلاً عن اكتساب انواع العلوم والمعرفة كافة إذ أصبحت المساجد مراكزاً للتعليم في مختلف المجالات لهذا عدت ذات ضرورة علمية ايضاً^(١٤٨) وبفقه الناس امور دينهم ، وهذا ما كان يؤديه المسجد في الاسلام فله الفضل في النهضة العلمية الاسلامية وما اخرجته للعالم من فطاحل العلماء والادباء والقادة^(١٤٩).

٣- الأهمية الادارية - لم يكن المسجد (الجامع) مكاناً للعبادة واداء الشعائر الدينية فحسب بل اتخذ مكاناً لاستقبال السفراء^(١٥٠) . ومركزاً للقضاء لأن جلسات القضاء تعقد فيه لكونه

المكان المناسب لعقد الجلسات فيه^(١٥١) ويعد الأسود بن سريع التميمي، أول من قضى فيه^(١٥٢) إذ كان المسجد مركزاً لإدارة شؤون الدولة او الولاية وكان المنبر أشبه بالعرش يلقي فيه بيان الخليفة لسياسة الدولة، ويلقى فيه خطبته الأولى ويبين فيها سياسته في الحكم وفي المسجد تداع القرارات الهامة التي تدخلت بالصالح العام ويستقبل فيه الخليفة او الوالي السفراء ويدير شؤون دولته^(١٥٣) ذكر الجاحظ خطبة زياد ابن ابيه عندما قدم البصرة واليا لمعاوية بن أبي سفيان بعد أن نقشى الفسق في البصرة ، فخطب خطبة البتراء، لم يحمد الله فيها، ولم يصل على النبي، وكان يتوعد ويهدد من لم يسير على نهجه وطاعته^(١٥٤) والمسجد مركزاً لتجهيز الجيوش والتهيؤ للجهاد^(١٥٥).

٤- الأهمية الاجتماعية- إلى جانب انه مكان للعبادة وللإجتماع فان للمسجد دوراً اجتماعياً كبيراً فهو مركز الترابط بين افراد المجتمع الإسلامي حيث يتلاقى فيه المسلمون لأداء الصلاة وتبادل الآراء لذا عدت المساجد ذات ضرورة دينية وعلمية وسياسية واجتماعية ايضاً^(١٥٦) ونظراً لأهميته الاجتماعية كان يعقد في المسجد الواحد مجلس وعظ او أكثر في موضوع او عدة موضوعات^(١٥٧) كما كانت ايضاً مجاميع ينادي الامير منها في الذود عن الحرمات^(١٥٨).

الخاتمة

- رغم اختلاف الآراء في تسمية المسجد الا أنه يبقى السبب الاساس لانه مكان السجود دون غيره من افعال الصلاة كالقيام والركوع والقنوت لان السجود هو اشرف افعال الانسان بين يدي ربه ، وسمي المسجد الجامع؛ لأن تقام فيه صلاة الجمعة .
- ومسجد البصرة رغم اختلاف الآراء في فضل تخطيطه وبنائه الا انه يبقى صرح عمراني عظيم ارتبط وجوده مع بناء مدينة البصرة على يد عتبة بن غزوان بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سنة (١٤ هـ / ٦٣٦م) ودخول المسلمين اليها.
- واهم دور للمسجد (الجامع) في المدن الاسلامية عامة ومدينة البصرة خاصة هو التقاء الناس فيه لأداء فريضه الصلاة والتعبد وعلان الطاعة الى الله سبحانه وتعالى يدل على ترابط المسلمين على الرغم من اختلاف اجناسهم وانتمائهم القبلي .
- ومسجد(جامع) البصرة فضلاً عن كونه دوره الديني اصبح مكان للتربية والتعليم والتوجيه في الامور الدينية والاجتماعية ومنبراً مهماً لإلقاء الخطب التي تحث الناس وتبصرهم بأمور الدين والدنيا ونشر الثقافة العربية الاسلامية والمجالس الخاصة فيه أثمرت في نقل الثقافة العربية الاسلامية الى مرحلة متقدمة من الوعي الفكري .
- وكان مسجد(جامع) البصرة مركزاً ادارياً مهماً في ادارة شؤون الدولة ومقرراً لمناداة الجيوش اذناً لأي حرب او مواجهة لأي عدو يداهم المدينة .

الهوامش

- (١) الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، (ت ١٧٠هـ / ٧٩١ م) : العين ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، ط٢ ، إيران ، مؤسسة دار الهجرة ، مطبعة صدر ، ١٩٨٩م ، ج٧ ، ص١١٧-١١٩ ؛ ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأهوازي ، ترتيب إصلاح المنطق ، تقديم : محمد حسن بكائي ، ط١ ، (مشهد ، مطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة ، ١٩٩٢م) ، ص ٧٩ .
- (٢) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي، (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، (بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ج١، ص٢٥٤ .
- (٣) الفراء ، هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي ، وكان أربع الكوفيين في علمهم والفراء حمل العربية على الألفاظ والمعاني للمزيد من التفاصيل ينظر ترجمته في : الزبيدي الأندلسي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ / ٩٨٩م) ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (القاهرة، دار المعارف ، ١٩٨٤م)، ص١٣١-١٣٣ ؛ ابن النديم ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥م)، الفهرست ، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص٧٣-٧٤ ؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، تاريخ بغداد، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلات)، ج١٤ ، ص١٤٩-١٥٠ .
- (٤) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٣م) ، ج٤ ، ص٦٧ ؛ الزبيدي ، السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٨م)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي هلالي ، (الكويت ، مطبعة الكويت، ١٩٩٦م)، ج٦ ، ص٩٥ .
- (٥) العيدان ، هدية جوان ، تخطيط مدينة البصرة في القرن الأول الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣م ، ص٦٢ .
- (٦) القيسي، نوري حمودي ، الطبيعة في الشعر الجاهلي ، (بيروت ، دار الإرشاد ، ١٩٧٠م) ، ص٢٣٥-٣٠٥ .
- (٧) عن إشارة الإمام علي (عليه السلام) للبصرة يراجع : المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ)، بحار الأنوار ، ط٢ ، (بيروت ، مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣م) ، ج٣٢ ، ص٢٥٥ ، ج٥٧ ، ص٢٢٥ .
- (٨) هذه التسمية تطلق على عدة مدن من ضمنها البصرة ، ينظر ، الأنصاري ، زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا (ت ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت - لبنان، ٢٠١٨، ج٢ ، ص٣٠٦ ؛ الشرييني ، مغني المحتاج ، ج٤ ، ص٢٣٥ .

- (٩) يكون الاعتكاف في المساجد الأربعة وهي المسجد الحرام في مكة ومسجد الرسول (ﷺ) بالمدينة ومسجد الكوفة ومسجد البصرة ، ينظر ، الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي القمي (ت ٣٨١هـ) ، من لا يحضره الفقيه، تح: علي أكبر الغفاري ، ط ٢ ، قم ، ١٩٨٤ م . ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ .
- (١٠) تعني السبخة الأرض المالحة النازة التي لا تصلح للزراعة وهناك موضع بالبصرة يسمى بالسبخة . ينظر ، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان، ط ٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م) ، ج ٣ ، ص ١٨٣ .
- (١١) السبتي ، علاء حسن مردان ، الحياة السياسية في البصرة، رسالة ماجستير، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥ .
- (١٢) الفرسخ : والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع والذراع أربع وعشرون اصبعاً والأصبع ست حبات شعير مصفوفه بطون بعضها الى بعض الفرسخ يتألف من ٣ اميال كل ميل ١٠٠٠ باع كل باع ٤ اذرع شرعية وطول الفرسخ (٦ كم)، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦؛ هنتس، فالتر، المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة، كامل العسلي، (عمان: منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٧٠م)، ص ٩٤ .
- (١٣) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م): البلدان ، ط ١، (بيروت. دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م)، ص ١٥٩ .
- (١٤) الميل : الفرسخ ثلاثة أميال، ويساوي ٦ كم والميل أربعة آلاف ذراع والذراع يساوي نصف متر ويساوي ٦ أشبار، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٦؛ هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية ، ص ٩٤؛ محمد بن محمد محمود وآخرون ، المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، والبيئة، ط ٤، (الرياض، دار المريخ ، بلات)، ص ٩٣ .
- (١٥) محمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (بيروت ، دار صادر، د . ت)، ص ١١٧ .
- (١٦) شاكر مصطفى: المدن في الإسلام حتى العصر العثماني، ط ١، الكويت ، ١٩٨٨ ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .
- (١٧) العيدان : تخطيط مدينة البصرة ، ص ٥٤-٥٥ .
- (١٨) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج ٥ ص ٧٠٦ .
- (١٩) سورة يوسف ، الآية ١٠٠ .
- (٢٠) ابن فارس ، ابو الحسين احمد (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، (بلا ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، ١٩٨٤ م) ، ج ٣ ص ١٣٣ ؛ الفيروزي ابادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، ط ١ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٣م)، ج ١ ، ص ٣٠٠ .
- (٢١) الشنقيطي ، محمد الامين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) : اضواء البيان ، ط ١ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م) ، ج ٨ ، ص ٣٢١ .

- (٢٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ٢٠٤ .
- (٢٣) الرازي ، محمد بن أبي بكر ن عبد القادر (ت ٧٢١ هـ / ١٣٢١م) ، مختار الصحاح ، (بيروت ، دار الكتاب العربي للنشر، ١٩٦٧م) ، ج١ ، ص ١٢١ .
- (٢٤) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٥ ، ص ٧ .
- (٢٥) ابن خزيمة ، ابو بكر محمد (ت ٣١١ هـ / ٩٢٣م) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، (قم ، د.ت) ، ج١ ص ١٣٢ .
- (٢٦) الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط ١ ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨٦م) ، ج١ ص ٣٦١-٣٦٢ .
- (٢٧) المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ / ١٥١٧م) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ط ١ ، (بيروت ، دار الرسالة، ١٩٨٩م) ، ج٧ ، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- (٢٨) الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م) ، الصحاح ، تحقيق ، احمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، (بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م) ، ج٣ ، ص ١١٩ .
- (٢٩) نخبة من الباحثين ، المعجم المفهرس للقران الكريم ، (قم ، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م) ، ص ٢٦-٢٧-٨٢-٨٣ .
- (٣٠) سورة التوبة ، آية ١٨ .
- (٣١) سورة البقرة ، آية ١١٤ .
- (٣٢) سورة الجن ، آية ١٨ .
- (٣٣) سورة النور ، آية ٣٦ .
- (٣٤) مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤م) ، صحيح مسلم ، (بيروت ، دار الفكر ، د . ت) ، ج٢ ، ص ٧١٥ .
- (٣٥) ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م) ، الطبقات الكبرى ، (بيروت ، دار صادر ، د . ت) ، ج٣ ، ص ٢٥٢ .
- (٣٦) البخاري : صحيح البخاري ، ج١ ص ١٢٨ ؛ ابن خزيمة ، ابو بكر محمد (ت ٣١١ هـ / ٩٢٣م) : صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي قم (د.ت) ، ج١ ص ١٣٢ .
- (٣٧) ابن ماجة ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٧م) : سنن ابن ماجة ، بيروت - دار الفكر (ط ١- ١٩٨٢) ، ج٤ ص ١٢٠٦ .
- (٣٨) خيثمة ، بن سليمان الطرابلسي (ت ٣٤٣ هـ / ٩٥٤م) : حديث خيثمة ، بيروت ، دار الكتاب العربي (١٩٨٠) ص ٧١ .

(٣٩) علي، سعيد اسماعيل، معاهد التربية الإسلامية، (القاهرة، دار الفكر للنشر، ١٩٨٦م)، ص ٢٠٢؛
غالب، عبد الرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، ط١، (بيروت، جروس برس، ١٩٨٨م)، ص ٣٨١-
٣٨٣.

(10) Binous, Jamila, and Others , Les Omeyas; Losincios deh Arts Islamico, Department de Antiquedades , Amman , Jordia and Oing Museo sin Fronteras, Viena, Austria, 2000, p.17

(٤١) عكاشة، ثروت، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٠٦ .
(٤٢) الفراهيدي، العين، ج ١، ص ٢٤٠ .

(٤٣) ابو موسى الأشعري : هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب من بني الأشعر صحابي
قدم الى رسول الله (ﷺ) مسلماً سنة ٧ هـ مع اصحاب السفينتين من الحبشة واستعمله رسول الله (ﷺ)
على زبيد وعدن ثم ولي البصرة والكوفة لعمر بن الخطاب وكذلك اقره عثمان ثم عزله ثم ولاية عثمان
الكوفة فأقام بها ثم عزله الامام علي (عليه السلام) عنها وبقي بالكوفة حتى مات سنة (٤٢ هـ/٦٦٢م) وقيل
سنة (٤٤ هـ/٦٦٥م)، ينظر، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م)
إسعاف المبطل برجال الموطن، تحقيق، موفق فوزي جبر، ط ١، (بيروت، دار الهجرة للطباعة والنشر
والتوزيع، ١٤١٠ هـ)، ص ٦٢ .

(٤٤) سعد بن ابي وقاص يكنى ابا اسحاق واسم ابي وقاص مالك بن وهيب القرشي وأسلم قديماً وهو
ابن سبع عشرة سنة وقال كنت اول من رمى السهم في سبيل الله، شهد المشاهد كلها مع الرسول (ﷺ)،
وكان أحد الفرسان الشجعان من قريش، توفي سعد في قصره بالعقيق ودفن بالبقيع واختلف في وفاته
فقيل سنة ٥٥ هـ وقيل سنة ٥٤ هـ وقيل ٥٨ هـ، ينظر، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٣٧
- ١٤٣؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله النمري (ت ٤٦٣ هـ - ١٠٧١م)، الاستيعاب، تحقيق:
علي محمد الجاوي، ط ١، (بيروت، دار الجبل، ١٤١٣ هـ)، ج ٢، ص ٦٠٦ - ٦١٠ .

(٤٥) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي يكنى ابا عبدالله ويقال ابو محمد وامه النابغة
بنت حرملة، نسبة من بني جلال أسلم سنة ثمان قبل الفتح عمل لعمر وعثمان ومعاوية فقد ولاية عمر
(ﷺ) فلسطين والاردن ثم ولاية مصر بعد ان افتحتها ثم عزله عثمان عنها ثم ولاية معاوية مصر بعد
صفين فلم يزل عليها الى ان مات بها وذلك في يوم الفطر سنة ٤٣ هـ، ينظر ابن سعد، الطبقات
الكبرى، ج ٤، ص ٢٥٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ١١٨٤ - ١١٨٨ .

(٤٦) المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤١٤م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط
والاثار، تحقيق، محمد زينهم - مديحة الشرقاوي، ط ١، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م)، ج ٣،
ص ١٤٤ - ١٤٥

(٤٧) الوالي، طه، المسجد في الاسلام، ط ١، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م)،
ص ١٤٥ .

- (٤٨) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
- (٤٩) سورة التوبة ، الآية ١٨ .
- (٥٠) الايوبي ، عبد الرحمن نورجان ، المساجد الاسلامية، بغداد، ١٩٥٨، ص ١٣ .
- (٥١) الرفاعي ، أنور ، تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، جامعة دمشق ، الطبعة الخامسة، دمشق، ٢٠٠٤، ص ٦٢ .
- (٥٢) الايوبي ، رسالة وجيزة في المساجد الاسلامية، ص ٤ .
- (٥٣) مراد ، بركات محمد ، الاسلام والفنون، ص ٣٧٦-٣٧٧ .
- (٥٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، باب ٧٢ .
- (٥٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، باب ٧٢ .
- (٥٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، باب ٧٦ .
- (٥٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، باب ٧٥ .
- (٥٨) فكري ، احمد ، مساجد الاسلام (مسجد القيروان) ، (مصر، مطبعة المعارف ، ١٩٣٦م)، ص ٥٠-٥١
- (٥٩) عبد الجواد، توفيق احمد، تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى ، القاهرة-مصر ، ٢٠١٤ ، ج ٣ ، ص ٢٥ .
- (٦٠) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
- (٦١) سورة البقرة ، الآية ١٢٨-١٢٩ .
- (٦٢) الحسيني ، محمد عبد العزيز ، دراسات في العمارة والفنون الاسلامية ، دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد، ١٩٧٩م، ص ١٣-١٥ .
- (٦٣) الفاروقي ، اسماعيل، الاسلام وفن العمارة ، مجلة المسلم المعاصر، ع ١٩٨٣، ٣٤م، ص ٨٧، ٩٩ .
- (٦٤) مؤنس ، حسين ، مساجد الاسلام والمسلمين في شتى العصور ، مجلة العربي ، ع ١٥٦، ١٩٧١، ص ٢٨ .
- (٦٥) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ص ١٢٨ .
- (٦٦) مؤنس ، مساجد الاسلام والمسلمين ، ص ٢٨ .
- (٦٧) الألفي ، أبو صالح : الفن الاسلامي أصوله ، فلسفته ، مدارسه، دار المعارف ، بيروت -لبنان، ١٩٨٤م، ص ١٤٢ .
- (٦٨) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان ، تحقيق ، صلاح الدين المنجد، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨ م) ، ص ٣٣٧؛ وينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١، ص ٤٣٢
- (٦٩) جاسم ، صباح محمد ، دليل السياحة الدينية في العراق ، المواقع ، هيئة السياحة ، (بغداد ، مطبعة الوفاق، ١٩٩٢ م) ، ص ٦٨ .

- (٧٠) ابن خياط، ابو عمر خليفة بن أبي هبيرة الليثي العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط ، تح، أكرم ضياء العمري، ط٢، (بيروت ، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ص ١٢٩ .
- (٧١) فتوح البلدان ، ص ٣٤١ .
- (٧٢) محجن بن الأدرع : هو محجن بن الأدرع الاسلامي صحابي من كبار الرماة كان من سكان المدينة المنورة ثم انتقل إلى البصرة وقد عمر طويلاً وهو الذي اختط مسجدها توفي سنة (٦٠هـ / م) ، ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج ٧ ، ص ١٢ .
- (٧٣) نافع بن الحارث بن كندة ، الثقفى أخو أبي بكر لأمه كان ممن نزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف وأمه سمية مولاة الحارث ادعاه الحارث واعترف أنه ولده فثبت نسبه أنه منه وهو أول من أقتنى الخيل بالبصرة ، ينظر، ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الأصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، بلات)، ج ١١، ص ٢٧ .
- (٧٤) الأسود بن سريع التميمي ، صحابي سكن في البصرة ويقال عنه انه أول من قص في مسجد البصرة، وكانت له دار بحضرة الجامع بالبصرة توفي في عهد معاوية بن ابي سفيان (٤٢هـ / ٦٦٢م)، ينظر عنه : ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١ ، ص ١٥٤ .
- (٧٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٧؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١ ، ص ١٥٤؛ العلي، صالح أحمد، خطط البصرة ومنطقتها دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الاولى ، (بغداد، المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص ٦٤ .
- (٧٦) الكنزوي، مهند عبد الرضا حمدان ، مسجد البصرة الجامع ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ م) ، ص ٢٧ .
- (٧٧) وبدورنا نحن نتفق في أن المذكورين أعلاه قد اشتركوا في وضع تصميم مسجد البصرة.
- (٧٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٧-٣٣٨ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٣٢؛ ابن الاثير ، علي بن محمد بن عبدالكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) ، الكامل في التاريخ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م) ، ج ٢ ص ٥٢٨ .
- (٧٩) الكنزوي ، مسجد البصرة الجامع ، ص ٢٨ .
- (٨٠) المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ٢٥٥ .
- (٨١) نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق ، (بغداد، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥ م) ، ج ٥ ، ص ١٧٨ .
- (٨٢) البلاذري، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٣٢ .
- (٨٣) عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر ابن وهب صحابي اسلم في مكة وكان اسلامه بعد ستة رجال شهد بدرًا والمشاهد كلها وكان اول من نزل البصرة من امراء المسلمين وهو الذي اختطها ، وكان قد

- أستعفى الخليفة عمر (رضي الله عنه) عن ولايتها فابى ان يعفياً مات سنة ١٧هـ ، ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٩٨ - ٩٩ .
- (٨٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٦ ؛ وينظر ، ابن الفقيه الهمداني ، أحمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) ، البلدان ، تحقيق ، يوسف الهادي ، ط ١ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م) ، ص ٢٢٧ - ٢٢٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٨٨ - ٤٨٩ .
- (٨٥) محمد بن عبدالله بن محمد (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) ، رحلة بن بطوطة ، (بيروت ، دار التراث ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨ م) ، ص ١٨١ ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق ، آحسان عباس ، ط ٢ ، (بيروت ، مكتبة بيروت ، ١٩٨٤ م) ، ص ١٠٧ .
- (٨٦) احسن التقاسيم ، ص ١١ .
- (٨٧) مؤنس ، حسين ، المساجد ، (بيروت ، عالم المعرفة ، ١٩٩٠ م) ، ص ٣١ .
- (٨٨) المجذوب ، محمد : مهمة المسجد في بناء المجتمع الاسلامي ، بحث منشور في مجلة الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ع ١٩٧٦ ، م ٤ ، ص ٣٦ .
- (٨٩) الوالي ، المسجد في الاسلام ، ص ٢٧ - ٢٩ .
- (٩٠) عبد الجواد ، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية ، ج ٣ ، ص ٢٥ .
- (٩١) فتوح البلدان ، ص ٢٨٤ .
- (٩٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٧ .
- (٩٣) شريف يوسف ، المدخل لتاريخ فن العمارة العربية الاسلامية وتطورها ، ص ٢٦ .
- (٩٤) مؤنس ، حسين ، مساجد الاسلام والمسلمين ، ص ٣٥ .
- (٩٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ .
- (٩٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٦ .
- (٩٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٣ .
- (٩٨) فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ .
- (٩٩) عبد الله بن عامر بن كريز . بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عبد الرحمن ولد عبد الله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين وولي البصرة عبد الله بن عامر وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٣٢ - ٣٣ .
- (١٠٠) خز رقم ، وكما يقال : برد ، وشى ، ويقال الرقم : بفتح فسكون ضرب مخطط من الوشى ، وقيل : من الخز ، ينظر : رضا ، أحمد ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م) ، ج ٢ ، ص ٦٣٤ ؛ ابراهيم ، رجب عبد الجواد ، المعجم العربي لأسماء الملابس (في

- ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، ط١، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م)، ص ١٩٨.
- (١٠١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٣ ؛ باش اعيان ، عبد القادر العباسي ، موسوعة تاريخ البصرة ، (بغداد ، شركة التايمس للطبع والنشر ، د ، ت) ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ .
- (١٠٢) فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ .
- (١٠٣) فتوح البلدان ، ص ٦٢ .
- (١٠٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ١٧٦ .
- (١٠٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٥٠ .
- (١٠٦) صباح ، محمود محمد ، الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها ، مجلة الجمعية العراقية ، بغداد ، المجلد العاشر ، ١٩٧٨ م ، ص ٦٨ .
- (١٠٧) الحجاج بن يوسف الثقفي : بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف يكنى أبا محمد ولاء عبد الملك بن مروان العراق وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة ولى لعبد الملك اربع عشرة سنة ثم للوليد بن عبد الملك حتى هلك بواسط في رمضان سنة خمس وتسعين سنة (٧٩٥هـ/٧١٣م) وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ودفن في واسط؛ ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، أنساب الأشراف، تج ، سهيل زكار - رياض زركلي، ط١، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج ١٣، ص ٣٥٢-٣٥٣ .
- (١٠٨) الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩ م)، الإمامة والسياسة، تحقيق، خليل المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، ج ٢، ص ٢٠٤ .
- (١٠٩) الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) ، معاني الاخبار ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، (قم ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٣٧٩ / ١٣٨٣ ش) ، ص ١٦٠ ؛ وينظر، الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) ، تهذيب الاحكام ، تحقيق : حسن الموسوي الخراساني ، ط ٤ ، (طهران ، دار الكتب الاسلامية ، ١٣٦٥ ش) ، ج ٣ ص ٢٦٢ ؛ المقرئزي ، امتاع الاسماع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩) ، ج ١٠ ، ص ٨٨ .
- (١١٠) المقرئزي : امتاع الاسماع ، ج ١٠ ، ص ٨٩ .
- (١١١) أحمد ، عبد الرزاق أحمد، تاريخ واثار مصر الاسلامية منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي العربي ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ص ٦٨ .

- (١١٢) الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ / ١٥٨٢م) ، سبل الهدى والرشاد ، تحقيق ، عادل أحمد عبدالموجود علي محمد معرض ، ط١، (بيروت ، دار الكتب ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ج٣ ، ص ٣٣٨ .
- (١١٣) رحلة ابن بطوطة، ص ١٨٦ .
- (١١٤) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٣ ص ١٤٧ ؛ وينظر، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص ٥٢٨ .
- (١١٥) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٣، ص ١٤٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢، ص ٥٢٨ - ٥٢٩ .
- (١١٦) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٣ ، ص ١٤٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص ٨٦ .
- (١١٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص ٢٣٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ص ٤٣٣ .
- (١١٨) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٣ ص ٨ - ١٤ .
- (١١٩) الحجاج بن عتيك بن الحارث بن عوف بن وهب بن عمرو الحبشي وزوجته تدعى الرقطاء ام جميل بنت عمرو بن الاقلم وهي المرأة التي رمي بها المغيرة ، وكان ممن قدم البصرة أيام عتبة بن غزوان وولي حائط المسجد مما يلي بني سليم أيام زياد وقد رحل بأمراته الى الكوفة لما جرى للمغيرة ما جرى ثم رجع الى البصرة في اماره ابو موسى فاستعمله على بعض اعماله ، ينظر ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢ ، ص ٤٧٨ .
- (١٢٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ص ٤٣٣ - ٤٣٤ .
- (١٢١) ابن الضياء ، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي ، (ت ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م) ، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق، علاء إبراهيم، أيمن نصر، ط٢، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) ، ص ٣١٤ ؛ شريف ، تاريخ فن العمارة العراقية ، ص ٢٥١ .
- (١٢٢) جودي ، محمد حسين ، العمارة العربية الاسلامية، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٩٨م ، ص ٦٧ .
- (١٢٣) ناصر أبو معين الدين (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م) ، سفر نامه، تح، يحيى الخشاب، ط٣، (بيروت، دار الكتاب الجديد ، ١٩٨٣م) ، ص ١٤٨ .
- (١٢٤) المنارة - التي يؤذن عليها وهي المئذنة، وذكرها عمر منارة المسجد، وهي بناء مرتفع كان يؤذن عليه قديماً، والآن يرتفع منه الأذان ،ينظر، ابن منظور ، لسان العرب، ج٥، ص ٢٤١؛ عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) ، ج١، ص ٧٩ .

(١٢٥) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ص ١٨٦ - ١٨٧ ؛ النصر الله ، جواد كاظم : دراسات ورؤى في تاريخ البصرة ، ط ١ ، (بغداد ، دار الفيحاء للطباعة والنشر ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م) ، ص ٣٩ ؛ لسترنج ، كي : بلدان الخلافة الشرقية ، (تحقيق : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، د. ت) ، ص ٦٧ .

(١٢٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ص ١٧٦ .

(١٢٧) حارثة بن بدر الغداني أحد الشعراء في الاسلام وقد كان شارباً للخمر ما جنأ وكان سعى في الارض فساداً فاهدر الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) دمه فهرب فأستجار بأشراف الناس فلم يجره احد واجاره سعيد بن قيس الهمداني وكان اليفاً لزياد بن ابيه ، ينظر، البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ٢٠٣؛ فتوح البلدان، ص ٣٣٩ ؛ الصفدي ، خليل بن ابيك بن عبد الله صلاح (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م): الوافي بالوفيات ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م ج ١٣ ص ١٠٨ .

(١٢٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٣٣ .

(١٢٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ص ١٧٦ .

(١٣٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .

(١٣١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٣ .

(١٣٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٣ .

(١٣٣) قعيقعان : في الاهواز جبل يقال له قعيقعان منه نحتت اساطين مسجد البصرة في ولاية زياد بن ابيه على البصرة ، سمي بذلك تشبيهاً بجبل قعيقعان في الحجاز ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤ ، ص ٣٧٩-٣٨٠ .

(١٣٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٩ .

(١٣٥) ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب النحوي مولى ضبه وقيل هو مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو من أهل جبل مولدة سنة ٩٠ هـ وقيل مولدة سنة ٨٠ هـ وانه رأى الحجاج وعاش مائة سنة وسنتين وقيل عاش ثمانياً وتسعين سنة وكان من الطبقة الخامسة في الادب وكانت حلقتة بالبصرة ينتابها الادباء وفصحاء العرب توفي سنة ١٨٢ هـ ، ينظر، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٧ .

(١٣٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٣٨ ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٣٣ .

(١٣٧) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ص ١٥٠ ؛ ابن الفقيه الهمداني ، البلدان ، ص ٨١ .

(١٣٨) باش اعيان ، موسوعة تاريخ البصرة، ج ٢ ، ص ٢٨٢ .

(١٣٩) مسجد الحامرة : سمي بذلك لان الحتات المجاشعي مر ثم رأى حميرا وأريابها فقال ، ما هذه الحامرة فسمي بذلك. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .

(١٤٠) مسجد الندب ، بالبصرة له ذكر في الإخبار يقع بقرب قصر أوس ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٧٩ .

- (١٤١) شلبي، احمد، التربية الاسلامية نظمها فلسفتها تاريخها، ط٦، (مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م)، ص ١٠٤.
- (١٤٢) سورة الزمر، ايه ٩.
- (١٤٣) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م)، مسند أحمد بن حنبل، تح أبو المعاطي النوري، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٨ م / ١٤١٩ هـ)، ج ٢، ص ٣٢٥؛ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)، مسند الدارمي المعروف (بسند الدارمي)، تح، نبيل هاشم الغمري، ط١، (بيروت: دار البشائر، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م)، ص ١٦٥.
- (١٤٤) حسن، حسن إبراهيم تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٤، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)، ج ٤، ص ٤٠٠.
- (١٤٥) الكنزوي، مسجد البصرة الجامع، ص ٨٨-١٦٨.
- (١٤٦) ابن النديم، الفهرست، ص ٤٧.
- (١٤٧) أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، (بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤٢٠ هـ)، ج ١، ص ٥٦.
- (١٤٨) مؤنس، المساجد، ص ٣٠.
- (١٤٩) باش اعيان، موسوعة تاريخ البصرة، ج ٢، ص ٢٨٢.
- (١٥٠) شلبي، تاريخ التربية الاسلامية، ص ١٠٢.
- (١٥١) الكنزوي، مسجد البصرة الجامع، ص ٨٨-١٦٨.
- (١٥٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٧.
- (١٥٣) حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٤، ص ٤٠٠.
- (١٥٤) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)، البيان والتبيين، (بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٤٢٣ هـ)، ج ٢، ص ٤٠، ص ٤٢؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا ت)، ج ١، ص ٢٦٠.
- (١٥٥) باش اعيان، موسوعة تاريخ البصرة، ج ٢، ص ٢٨٢.
- (١٥٦) مؤنس، المساجد، ص ٣٠.
- (١٥٧) طلّس، محمد اسعد، التربية والتعليم في الإسلام، (القاهرة: مطبعة هنداوي، ٢٠١٢ م)، ص ٥٢-٥٣.
- (١٥٨) باش اعيان، موسوعة تاريخ البصرة، ج ٢، ص ٢٨٢.

المصادر

القران الكريم

- ابن الاثير ، علي بن محمد بن عبدالكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) .
- ١ . الكامل في التاريخ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) ، ج ٢ .
- الأنصاري ، زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا (ت ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م).
- ٢ . فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت - لبنان، ٢٠١٨ ، ج ٢ .
- ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) .
- ٣ . رحلة بن بطوطة ، (بيروت ، دار التراث ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) .
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي، (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م).
- ٤ . معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، (بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ)، ج١.
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
- ٥ . أنساب الأشراف، تح، سهيل زكار - رياض زركلي، ط١، (بيروت: دار الفكر ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)، ج١٣.
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م).
- ٦ . فتوح البلدان ، تحقيق ، صلاح الدين المنجد ، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨ م) .
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) .
- ٧ . البيان والتبيين، (بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٤٢٣ هـ)، ج٢.
- الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) .
- ٨ . الصحاح، تحقيق، احمد عبد الغفور العطار، ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م)، ج٣.
- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).
- ٩ . الأصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، بلات)، ج١١.
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م) .
- ١٠ . الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق ، أحسان عباس ، ط٢ ، (بيروت، مكتبة بيروت ، ١٩٨٤ م) .
- ابن خنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م).

١١. مسند أحمد بن حنبل، تح أبو المعاطي النوري، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٤١٩هـ/١٩٩٨م)،

ج٢.

ابن خزيمة ، ابو بكر محمد (ت ٣١١هـ/٩٢٣م) .

١٢. صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، (قم ، د.ت) ، ج١ .

خسرو، ناصر أبو معين الدين (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م) ..

١٣. سفر نامه، تح، يحيى الخشاب، ط٣، (بيروت، دار الكتاب الجديد ، ١٩٨٣م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) .

١٤. تاريخ بغداد، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلات)، ج١٤ .

ابن خياط، ابو عمر خليفة بن أبي هبيرة الليثي العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) .

١٥. تاريخ خليفة بن خياط ، تح، أكرم ضياء العمري، ط٢، (بيروت ، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ).

خيثمة ، بن سليمان الطرابلسي (ت ٣٤٣هـ/٩٥٤م).

١٦. حديث خيثمة ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ١٩٨٨م).

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).

١٧. مسند الدارمي المعروف (بسند الدارمي) ، تح، نبيل هاشم الغمري، ط١، (بيروت: دار البشائر،

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .

١٨. الإمامة والسياسة، تحقيق، خليل المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)،

ج٢.

الراغب الأصبهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ / ١١٠٨م) .

١٩. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، (بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،

١٤٢٠هـ)، ج١.

الرازي ، محمد بن أبي بكر ن عبد القادر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م).

٢٠. مختار الصحاح ، (بيروت ، دار الكتاب العربي للنشر، ١٩٦٧م)، ج١.

الزبيدي الأندلسي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ / ٩٨٩م).

٢١. طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، (القاهرة، دار المعارف ،

١٩٨٤م).

- الزبيدي ، السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٨م).
٢٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي هلالي ، (الكويت ، مطبعة الكويت، ١٩٩٦م)، ج ٦ .
- ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م) .
٢٣. الطبقات الكبرى ، (بيروت ، دار صادر ، د . ت)، ج ٣ .
- ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأهوازي .
٢٤. ترتيب إصلاح المنطق ، تقديم : محمد حسن بكائي ، ط ١ ، (مشهد ، مطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة ، ١٩٩٢ م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).
٢٥. إسعاف المبطل برجال الموطأ ، تحقيق ، موفق فوزي جبر ، ط ١ ، (بيروت ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠ هـ) .
- الشنقيطي ، محمد الامين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
٢٦. اضواء البيان ، ط ١ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م)، ج ٨ .
- الصالحى الشامى ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ / ١٥٨٢ م) .
٢٧. سبل الهدى والرشاد ، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معرض ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتب ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ج ٣ .
- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) .
٢٨. معاني الاخبار ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، (قم ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٣٧٩ / ١٣٨٣ ش) .
- الصدوق محمد بن علي القمي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م).
٢٩. من لا يحضره الفقيه، تح: علي أكبر الغفاري ، ط ٢ ، قم ، ١٩٨٤ م . ، ج ٢ .
- الصفدي ، خليل بن ابيك بن عبد الله صلاح (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٣٠. الوافي بالوفيات ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م ج ١٣ .
- ابن الضياء ، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي ، (ت ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م).
٣١. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق، علاء إبراهيم، أيمن نصر، ط ٢ ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) .

- الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) .
٣٢. مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط ١ ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨٦ م) ، ج ١ .
- الطوسي ، محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) .
٣٣. تهذيب الاحكام ، تحقيق : حسن الموسوي الخرساني ، ط ٤ ، (طهران ، دار الكتب الاسلامية ، ١٣٦٥ ش) ، ج ٣ .
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله النمري (ت ٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م) .
٣٤. الاستيعاب ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، ط ١ ، (بيروت ، دار الجبل ، ١٤١٣ هـ) ، ج ٢ .
- ابن فارس ، ابو الحسين احمد (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) .
٣٥. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، (بلا ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، ١٩٨٤ م) ، ج ٣ .
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، (ت ١٧٠ هـ / ٧٩١ م) .
٣٦. العين ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، ط ٢ ، إيران ، مؤسسة دار الهجرة ، مطبعة صدر ، ١٩٨٩ م ، ج ٧ .
- ابن الفقيه الهمداني ، أحمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) .
٣٧. البلدان ، تحقيق ، يوسف الهادي ، ط ١ ، (بيروت ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) .
- الفيروزي ابادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) .
٣٨. القاموس المحيط ، ط ١ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٣ م) ، ج ١ .
- القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) .
٣٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا ت) ، ج ١ .
- ابن ماجة، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٧ م) .
٤٠. سنن بن ماجة ، بيروت - دار الفكر (١٩٨٢ - ١) ، ج ٤ .
- المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ / ١٥١٧ م) .
٤١. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ط ١ ، (بيروت ، دار الرسالة ، ١٩٨٩ م) ، ج ٧ .
- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ) .
٤٢. بحار الأنوار ، ط ٢ ، (بيروت ، مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣ م) ، ج ٣٢ ، ج ٥٧ .

- مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م).
٤٣. صحيح مسلم ،(بيروت ، دار الفكر ، د . ت) ، ج٢ .
- المقدسي، محمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) .
٤٤. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،(بيروت ، دار صادر، د . ت) .
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤١٤ م) .
٤٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، تحقيق ، محمد زينهم - مديحة الشرقاوي ، ط١ ،
(القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٨ م) ، ج ٣ .
- المقريزي .
امتاع الاسماع ، تحقيق: محمد عبدالحميد النميسي،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩) ،
ج ١٠ .
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)
٤٦. لسان العرب، ط٢ ، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٣م) ، ج ٤ .
- ابن النديم ،أبي الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥م) .
٤٧. الفهرست ، (بيروت ،دار المعرفة ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م) .
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٤٨. معجم البلدان، ط٢ ، (بيروت، دارصادر، ١٩٩٥م) ، ج ٣ .
- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م) .
٤٩. البلدان ، ط١ ،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م) .
50. Binous, Jamila, and Others , Les Omeyas; Losincios deh Arts Islamico, Depertmen t de Antiquedades , Amman , Jordia and Oing Museo sin Fronteras, Viena, Austria, 2000.

المراجع

- ابراهيم، رجب عبد الجواد.
١. المعجم العربي لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، ط١، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).
- أحمد ، عبد الرزاق أحمد.
٢. تاريخ واثار مصر الاسلامية منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي العربي ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) .
- الألفي ، أبو صالح .
٣. الفن الاسلامي أصوله ، فلسفته ، مدارسه، دار المعارف ،بيروت -لبنان ، ١٩٨٤م.
- الايوبي ، عبد الرحمن نورجان .
٤. المساجد الاسلامية، بغداد، ١٩٥٨م.
- باش اعيان ، عبد القادر العباسي.
٥. موسوعة تاريخ البصرة ، (بغداد، شركة التايمس للطبع والنشر ، د، ت)، ج٢.
- جاسم ، صباح محمد .
٦. دليل السياحة الدينية في العراق ، المواقع ، هيئة السياحة ، (بغداد ، مطبعة الوفاق، ١٩٩٢ م) .
- جودي ،محمد حسين .
٧. العمارة العربية الاسلامية، دار المسيرة ،عمان ، ١٩٩٨م.
- حسن، حسن إبراهيم .
٨. تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٤، (بيروت : دار الجيل، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ج٤.
- الحسيني ، محمد عبد العزيز .
٩. دراسات في العمارة والفنون الاسلامية ، دار الكتب والوثائق العراقية ،بغداد، ١٩٧٩م.
- رضا، أحمد.
١٠. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨م)، ج٢.
- الرفاعي ، أنور .
١١. تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، جامعة دمشق ، الطبعة الخامسة، دمشق، ٢٠٠٤م.
- السبتي ، علاء حسن مردان .
١٢. الحياة السياسية في البصرة ،رسالة ماجستير ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٩م.

- شاكر مصطفى .
١٣. المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ، ط١ ، الكويت ، ١٩٨٨ ، ج ١ .
- شلبي ، احمد .
١٤. التربية الاسلامية نظمها فلسفتها تاريخها، ط٦ ، (مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨م).
- صباح ، محمود محمد .
١٥. الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها، مجلة الجمعية العراقية، بغداد، المجلد العاشر ، ١٩٧٨م.
- طلس ، محمد اسعد .
١٦. التربية والتعليم في الإسلام ، (القاهرة : مطبعة هنداوي، ٢٠١٢م).
- عبد الجواد ، توفيق احمد .
١٧. تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ، القاهرة - مصر ، ٢٠١٤م ، ج ٣ .
- عكاشة ، ثروت .
١٨. القيم الجمالية في العمارة الاسلامية ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٤م.
- علي ، سعيد اسماعيل .
١٩. معاهد التربية الاسلامية ، (القاهرة ، دار الفكر للنشر ، ١٩٨٦م).
- العلي ، صالح أحمد .
٢٠. خطط البصرة ومنطقتها دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الاولى ، (بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م).
- عمر ، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .
٢١. معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م).
- العيديان ، هدية جوان .
٢٢. تخطيط مدينة البصرة في القرن الأول الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣م .
- غالب ، عبد الرحيم .
٢٣. موسوعة العمارة الإسلامية ، ط١ ، (بيروت ، جروس برس ، ١٩٨٨م) .
- الفاروقي ، اسماعيل .
٢٤. الاسلام وفن العمارة ، مجلة المسلم المعاصر ، ع ١٩٨٣ ، ٣٤م.
- فكري ، احمد .
٢٥. مساجد الاسلام (مسجد القيروان) ، (مصر ، مطبعة المعارف ، ١٩٣٦م).

- القيسي، نوري حمودي .
٢٦. الطبيعة في الشعر الجاهلي ، (بيروت ، دار الإرشاد ، ١٩٧٠م) .
- الكنزاوي، مهدي عبد الرضا حمدان .
٢٧. مسجد البصرة الجامع ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة البصرة ،
٢٠٠٩م) .
- لسترنج ، كي .
٢٨. بلدان الخلافة الشرقية ، (تحقيق: بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، د. ت.) .
- المجدوب ، محمد .
٢٩. مهمة المسجد في بناء المجتمع الاسلامي ، بحث منشور في مجلة الجامعة الاسلامية ،
المدينة المنورة ، ١٩٧٦ع ، ٤م .
- محمد، محمد محمود وآخرون .
٣٠. المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، والبيئة، ط٤، (الرياض، دار المريخ ، بلات) .
- مؤنس ، حسين .
٣١. المساجد ، (بيروت ، عالم المعرفة ، ١٩٩٠م) .
- مؤنس ، حسين .
٣٢. مساجد الاسلام والمسلمين في شتى العصور ، مجلة العربي ، ١٥٦٤ ، ١٩٧١م .
- نخبة من الباحثين .
٣٣. المعجم المفهرس للقران الكريم ، (قم ، مؤسسة انصارين للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م) .
- نخبة من الباحثين العراقيين .
٣٤. حضارة العراق ، (بغداد، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥ م) ، ج ٥ .
- النصر الله ، جواد كاظم :
٣٤. دراسات ورؤى في تاريخ البصرة ، ط ١ ، (بغداد ، دار الفيحاء للطباعة والنشر ، ١٤٣٤ هـ /
٢٠١٣م) .
- هنتس، فالتر .
٣٥. المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة، كامل العسلي، (عمان :
منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٧٠م) .
- الوالي ، طه .
٣٦. المسجد في الاسلام ، ط ١ ، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م) .